وقد كان الملك يحلو له قبل ذلك ثم قال له الملك من انت وما اسمك
فما رايت اجمل منك وجها ولا احسن منك بهجة ولك عندي ما سالت
ولو سالتني الرجوع عن بلدك لفعلت ذلك فقال له عبد المطلب
ما اسالك في شيء من ذلك الا ان قومك غاروا علينا واخذوا ثمانين
ناقة كنت قد اعددتها للحاج الذي يقصدون الينا من اطراف البلاد
فان رايت ان ترد علينا فافعل قال فامر الملك رجاله فاحضروها
عن قريب ثم قال له الك حاجة اخرى فاسالني فيها فقال المطلب ايها
الملك ما اريد غير ذلك ثم قال له الملك ولم لا تسالني الرجوع عن كعبتكم
والاهدر من كعبتكم ولكن اعظم قدرك عندي الان قد ترك عندي
ان سالتني قبلت سوالك فقال عبد المطلب لا اسالك في شيء
من ذلك قال ولم ذلك قال له المطلب ايها الملك ان لها مانع غيري
فقال الملك يا عبد المطلب اعلم اني خارج على اثر ركابي وجنودي
فاحرب الكعبة ونواحيها واقتل سكانها قال فانصرف عبد المطلب
وقال والله لا امرن على الفيلة وانظر فعلها قال فلما قدم عبد المطلب
على الفيلة ونظر فعلها الى الفيل الذي مقدم سجد بين يديه ومضى عبد المطلب

فقاموا الوزراء

فقاموا الوزراء والحجاب يلوطون الملك فامر عبد المطلب فقال لهم
الملك لا تتحلوا علي فقد وقع لهذا الرجل هيبة عظيمة فيما رايتم الفيل
كيف سجد له وجثا على ركبتيه ولكن سيروا على ما تعلمه من امرنا فقالوا
له لا بد ما نسير الى مكة ونخربها الكعبة حجرا حجرا ونذريها في خرجه
فعند ذلك امر الملك بالروع ان تترحل الى مكة فساروا وقدموا
الفيلة قدامهم قال فلما وصل عبد المطلب بالنوق الى مكة خرج الى
قرابته وبنو اعمه يهنونه بالسلامة وقد كانوا ايسوا منه فلما
نظروا اليه فرحوا به وجعلوا يقبلونه وقالوا الحمد لله الذي خصك
بهذا النور والاحساء ثم سالوه عن الجيش فاخبرهم بقصته وامر
الفيلة فقالوا له ما تامرنا به قال يا قوم اخرجوا الى جبل ابي قبيس
حتى تنفد مشية الله فينا فخرجوا القوم باولادهم ونسائهم
وخرج عبد المطلب وبنو اعمه واخوته الى جبل ابي قبيس واخرجوا
ما كان لهم واخرجوا مفاتيح الكعبة وجعل عبد المطلب يشير بها
الى السماء ويدعو ويتوسل بنور محمد صلى الله عليه وسلم ويقول يا رب
الكعبة اليك مهربي وانت مطلبي اسالك بالكعبة العلياذات الحجب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)